صورة خطية من إذن معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

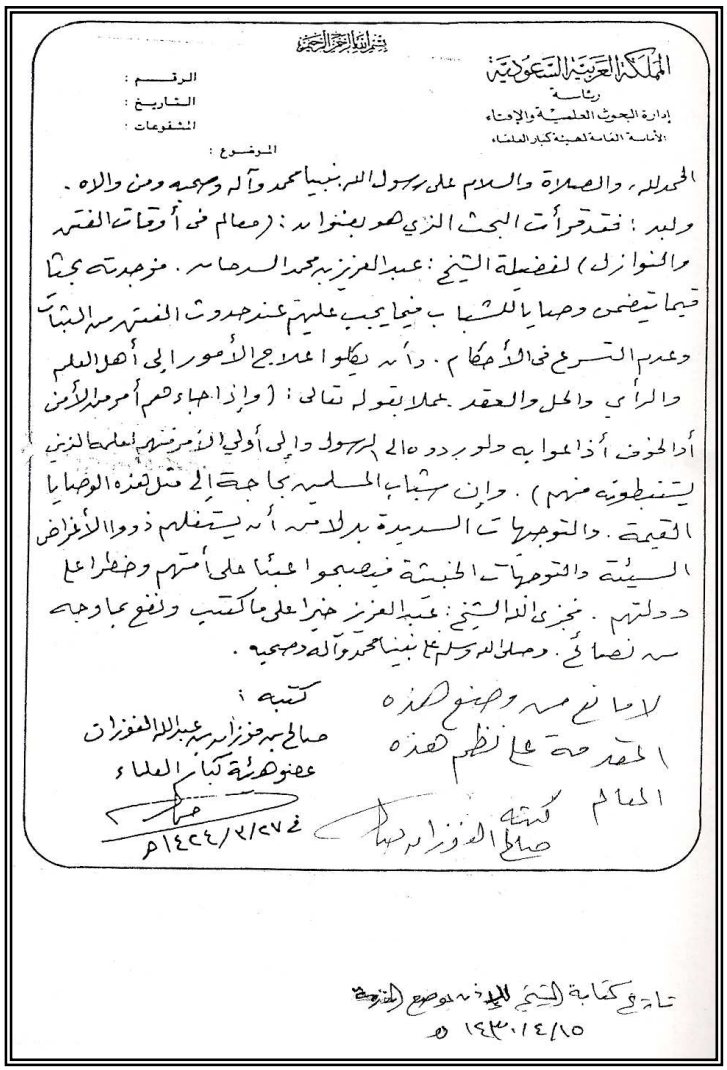

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة
إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

الرقم :
التاريخ :
المشفوعات :
الموضوع :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وآله وصحبه ومن والاه.
وبعد: فقد قرأت البحث الذي هو بعنوان: (معالم في أوقات الفتن والنوازل) لفضيلة الشيخ: عبد العزيز بن محمد السدحان. فوجدته بحثاً قيماً يتضمن وصايا للشباب فيما يجب عليهم عند حدوث الفتن من التثبت وعدم التسرع في الأحكام. وأن يكلوا مرجع الأمور إلى أهل العلم والرأي والحل والعقد عملاً بقوله تعالى: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم). وإن شباب المسلمين بحاجة إلى مثل هذه الوصايا القيمة. والتوجيهات السديدة بدلاً من أن يستغلهم ذوو الأغراض السيئة والتوجهات الخبيثة فيصبحوا عبئاً على أمتهم وخطراً على دولتهم. نجزى الله الشيخ: عبد العزيز خيراً على ما كتب ونفع بما وجه من نصائح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

كتبه:
صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء
في ١٤٢٤/٧/٢٧هـ

لا مانع من وضع هذه المقدمة على نظم هذه العالم
كتبه صالح الفوزان

تاه في كتابة الشيخ المدة بموضع الفتنة
في ١٤٣٠/٤/١٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي أرسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره علىٰ الدين كله ولو كره المشركون، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد إمام المتقين، وسيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ من سنة الله تعالىٰ تغيُّرَ الأحوال، فقد قال سبحانه: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق:١٩].

وإنَّ بلادنا بلاد الحرمين الشريفين كغيرها من بلاد المسلمين تتعرَّض من حينٍ لآخر لفتنٍ ونوازلَ، لحكمةٍ أرادها الله وقدرها.

وإنَّ ظلام الفتنة لا يُجْلِيهِ إلا نورُ العلمِ، وإنَّ العلماءَ هم ورثةُ الأنبياءِ يُستنار بعلمهم ويُقتفىٰ أثرُهُم.

هم مشاعل الهدىٰ؛ تجدهم في كلِ نازلةٍ يُبصِّرونَ ويُرشِدونَ والموفَّقُ منِ استنارَ برأيهم وسار علىٰ دربهم.

وإنَّ شيخنا الفاضل: عبد العزيز بن محمد السدحان -حفظه الله- ممن بذلوا جَهدَهم في جلاءِ الظلمةِ وزوالِ الغمَّةِ.

فنَصبَ لنا في الفتنِ معالمَ ثابتة، أشبه بمناراتٍ يَستدلُ بها كلُّ حائرٍ، وباحثٍ عن الجادَّةِ.

فكان كتابه (**معالم فِي أوقاتِ الفتنِ والنوازلِ**) مَعْلمًا لكل من يطلب الحق ويخشىٰ العَثرةَ.

ولقد استعنتُ بالله، فنظمتُ تلكَ المعالم رجاءَ أنْ تصلَ لأكثرِ الشبابِ ولعلَّ في خروجها نثرًا ونظمًا مقروءًا ومسموعًا أرجىٰ لعموم نفعها.

وما أردتُ إلا الإصلاحَ ما استطعتُ، وما توفيقي إلا بالله.

وما أحوجَ شبابنا اليوم لمثل هذه المَعَالمِ مِنْ مثلِ هذا العَالمِ.

فالشبابُ هم عدةُ الأمَّةِ وعتادُها ، فبقوتهم تقوىٰ الأمةُ وبضعفهم تَضْعفُ.

وإنَّه لمنَ المُحزنِ أنْ ترىٰ كثيرًا منَ شباب أمَّتنا سواعدَ معطَّلةٍ عطَّلتها الشهواتُ، أو سواعدَ ترفَّعت عنِ وَحْلِ الشَّهواتِ فوقعتْ في هُوَّةِ الشُّبهاتِ؛ ففرقتها وأضعفتها، بل وأحالتْ بعضها لسواعدَ هدَّامةٍ في زمنٍ نحن أحوجُ ما نكونُ فيهِ إلىٰ الاجتماعِ لتشييد البناء.

فإليك أخي الشاب:

أَقُــولُ أَنْــصِتْ واســتَمعْ مَقَـالــي ... إذا أردتَ يـــا أخـــي المَعَالـــيْ

خُلقــتَ يَــا هــذا لأمــرٍ سَــامي ... عـــــبادةُ اللهِ علـــــىٰ الـــــدَّوامِ

ثُــمَّ اتِّــباعُ المــنْهجِ المُحمَّــدي ... عُــضَّ علــيهِ نَاجِــذًا وَلْتَحْــتَذِي

واســلُك طــريقَ العلــمِ والــتَّعلُّمِ ... واحــرصْ علــيهِ جَاهِــدًا وَيَمِّــمِ

واسـأل رواسـي العلـمِ فِـيمَا أَشْـكَلَ ... بعلمِهــم كَــمْ باطــلٍ قَــدِ انْجَلَــىٰ

مـــا فَـــرَّقَ الأمَّـــةَ إلا الجهـــلُ ... بـــأنَّ توحـــيدَ الـــصُّفوفِ أصْـــلُ

في رفعـــةِ الأمَّـــةِ والـــنَّجَاةِ ... مِـــنْ دَرَكِ الفُـــرقةِ والـــشَّتَاتِ

فالعلمُ نِبْراسٌ يُزِيلُ الظُّلمهْ وكاشفٌ عنِ القلوبِ الغُمَّهْ

لكنْ حَذَارِ أنْ تَضِلَّ المَوردَا واحرصْ علىٰ نَبعٍ يُغَذيهِ الهُدَىٰ

إنْ تَمْلأ الكأسَ زُلالًا يَنْضَحُ أو تملأِ الكأسَ بقيحٍ يَفضحُ

أمَّتُنا حِزبٌ عظيمٌ واحدُ محمدٌ نبيهُ والقائدُ

إياكَ أنْ تسعىٰ إلىٰ تَقسيمِهِ فذاكَ طعنُ الحقِّ في صَمِيمِهِ

أمَّتُنَا قالَ النَّبيُّ كالجسدْ إن اشتكىٰ عضوٌ تَجِدْهُ يَرْتَعِدْ

لا معنىٰ للعُضوِ إذا العُضوُ انفردْ والجسمُ إنْ فُرِّقَ أَعضاءً فَسَدْ

إياكَ أنْ تقضيَ الحياةَ في الجدلْ أو أنْ تُفَرِّقَ بينَ عِلْمٍ وعَملْ

واحذرْ مُمَاراةَ الرجالِ والتزمْ إظهارَ حقٍّ بالدَّليلِ قدْ عُلِمْ

فالعلمُ يا صاحِ يُصفِّي ما انْكَدَرْ ويجبرُ الفَهْمَ إذا الفهمُ انْكسرْ

وكُنْ سَليمَ الصَّدرِ مِنْ كُلِّ حَسدْ فكمْ حَسُودٍ إذْ رأىٰ الحقَّ جَحَدْ

وصَاحبِ الأخيارَ والكِرامَا فَمنْ يُصَاحِبْ يُسْلِمِ الزِّمَامَا

كمْ مِنْ نَديمٍ غَشَّ في أَمرٍ جَلَلْ قَدْ غَشَّ في النُّصْحِ وذَا رأسُ العِلَلْ

في صُحبةِ البَعضِ قُصُورٌ وخَلَلْ فَلْتَعْتلي عَنْ كُلِّ وَحْلٍ وَزَلَلْ

واسْلُكْ سبيلَ الصَّبرِ والتَّمهُّلِ تَجْنِي الثِّمارَ أولًا بأَولِ

مَنْ يَنْثَنِي مِن وَخْزَةِ الأشْواكِ أَهدافُهُ بعيدةُ الإدْراكِ

والبسْ حِذَاءً إنْ عَزَمْتَ مِن حَجَرْ فالشَّوكُ لا يُثنيكَ إنْ تَبغي الثَّمرْ

وَكُـلُّ أَمْـرٍ إِنْ سَـلَكْتَ مَـسْلَكَهْ بِحِكْمَـةٍ أصـبحْتَ أنـتَ أمْلَكَـهْ
مَـنْ يَبْتَنِـي قَـصْرًا بِقَعْـرِ الـوادي أو يَبتغـي الـدِّفءَ مِـنَ الـرَّمَادِ
فـذاكَ قـدْ حَـادَ عَـنِ الـسَّدَادِ مُـضَيِّعٌ لِمِـنْجَلِ الحَـصَادِ
وكـنْ مَـع اللهِ ولاَ تُـبَالِ واسـتغنِ بـاللهِ عـنِ الـسُّؤالِ
مـا ذَاقَ طَعـمَ الأُنْـسِ مَـنْ لَـم يَـأنَسِ بـاللهِ فِـي الكَـرْبِ وقـبلَ الغَلَـسِ
تِلْـكَ مَـنَارَاتٌ بـدربِ الـنُّورِ تُعِـيْنُ مَـنْ سـارَ علـىٰ العُـبُورِ
قـدْ يَحلـو فِي الـدَّربِ مَـذَاقُ الحنْظَلِ وغايـةُ الـسَّعْدِ بُلـوغُ المَنْـزِلِ

وَفِي الختام: شكرُ أهلِ الفضلِ:

أتوجَّهُ بالشكر الجزيل بعد شكر الله ﷻ لوالدنا فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله- عضو هيئة كبار العلماء؛ لتكرمه رغم كثرة أعماله بالاطلاع علىٰ المنظومة، والتوجيه بوضع مقدمته علىٰ كتاب (معالم في أوقات الفتن والنوازل للشيخ عبد العزيز السدحان) مقدمه للمنظومة؛ حيث سطَّر بقلمه علىٰ مقدمة كتاب المعالم ما نصه: لا مانع من وضع هذه المقدمة علىٰ نظم هذه المعالم... كتبه صالح الفوزان.

وذلك بتاريخ ١٥/ ٤/ ١٤٣٠هـ. -حفظه الله، وبارك في وقته وعمله، وجعله للمتقين إمامًا-.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة شيخنا الفاضل: عبد العزيز بن محمد السدحان -حفظه الله-.

والذي أكنُّ له من المحبة ما يعجز القلم عن بيانها، فلا زلنا نسترشد برأيه

ونصحه، وتسعنا رحابة صدره؛ فله منِّي توقيرُ العالم، ومحبةُ الطالبِ، ودعوةٌ بظهرِ الغيبِ.

وأتوجه بالشكر الجزيل لمعلمي الفاضل الأستاذ: محمد بن عبده شبيلي، والأستاذ: محمد بن أحمد صدِّيق -حفظهما الله- لتكرمهما بقراءة المنظومة وإسداء النصح والتوجيه.

* **وإلىٰ أوسط أبواب الجنة**: والدي ووالدتي -أمتعنا الله بهما وأطال في أعمارهما علىٰ طاعته-.

* **وإلىٰ شقيقي الأكبر**: المهندس أبو بسَّام ضيف الله العاتي من أَلِفْتُهُ مِعْوانًا في كلِّ نائبةٍ.

* **وإلىٰ عُدَّتي في الحياة**: مشايخي ومعلميَّ وإخواني... وكل من له فضلٌ عليَّ وما أكثرهم.

وأخيرًا إن كنتُ مُزْجِيًا:

فإلىٰ شباب أمتي... في مشارق الأرض ومغاربها... لفجرٍ جديد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

عبد الله بن جبريل عاتي

منتصف شهر ذي القعدة من عام ١٤٣٠هـ

بداية المنظومة

فَهَذِهِ مَنْظُومَةُ (مَعَالِم فِي أَوقَاتِ الفِتَنِ وَالنَّوَازِلِ) جَعَلْتُهَا سَهْلَةً دَانِيَةً،لِيَسْهُلَ قِطَافُهَا، وَيَطِيْبَ سَمَاعُهَا مَا كَانَ فِيْهَا مِنْ خَلَلٍ -وَلا مَحَالَةَ وَاقِعٌ- فَمِمَّا جُبِلْنَا عَلَيْهِ، وَأَسَأَلُ اللهَ سَدَّ الخُلَّةَ، وَالعَفْوَ عَنِ الزَّلَّةْ، وأَنْ يُخْلِصَ النِيَّة، ويُحْسِنَ الطَّوِيَّة، وَيُعْظِمَ المَثُوبَةَ.

المقدمة:

بِاسْمِ الإِلَهِ البَارِي ... الوَاحِدِ القَهَّارِ

مُسَيِّرِ السَوَارِي ... وَالفَلَكِ السَيَّارِ

مَنْ لا يَجُورُ إِنْ حَكَمْ ... وَلا يُصِيبُهُ السَّقَمْ

بِهِ البَرَايَا تَعْتَصِمْ ... وَمَنْ إِلَيهِ تَحْتَكِمْ

ثُمَّ الصَّلاةُ طُرًّا ... جَهْرًا بِهَا وَسِرًّا

عَلَىٰ إِمَامِ الأَنْبِيَا ... وَمَالِئِ الأَرَضِ ضِيَا

الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ ... وَالنِّعْمَةُ المُسْدَاةُ

صَلاةُ عَبْدٍ آمِلِ ... شَفَاعَةً فِي الآجِلِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَعَا ... وَمَنْ يَكُنْ مُتَّبِعَا

توطئة:

فَهَـــــــذِهِ وَصَـــــــايَا صَـــــــادِقَةُ الـــــــنَّوَايَا
إِلَـــــىٰ شَـــــبَابِ الـــــدِّينِ وَرُكْـــــنِهِ المَتِـــــينِ
وَمَـــــنْ عَلَـــــيْهِ المُعْـــــتَمَدْ وللـــــثُّغُورِ هُـــــمْ مَـــــسَدّ
إِلـــــيْكَهَا مَعَالِمَـــــا عَلَـــــىٰ الطَّـــــرِيقِ دَائِمَـــــا
تُوقَـــــىٰ بِهَـــــا عِـــــثَارَا وَتَـــــأْمَنُ الأَوزَارَا
غَـــــنَّتْ بِهَـــــا الحَمَـــــائِمُ وَاكْتَـــــسَتِ القَـــــوَائِمُ
كَتَبْـــــتُهَا وَ بِـــــي شَـــــجَنْ وَاقِـــــيَةً مِـــــنَ الفِـــــتَنْ
لِـــــتَقْلَعَ الـــــشِّقَاقَا وتَـــــزْرَعَ الـــــوِفَاقَا
بَـــــينَ شَـــــبَابٍ يَافِـــــعِ يَـــــسْعَىٰ لِكُـــــلِّ نَافِـــــعِ
مُـــــسْتَفْتِحًا أَقُـــــولُ وَرَبُّـــــنَا المأمُـــــولُ

❊ ❊ ❊

المَعْلَم:

(١) كل شيء بقدر.

(٢) مقادير الله لا تكون إلا لحكمة.

(٣) في تقدير الله خير ولو كان مكروهًا في نظر كثير من الناس.

لِكُـــــلِّ شَـــــيءٍ حِكْمَـــــهْ مِـــــنْ نِعْمَـــــةٍ أَو نِقْمَـــــهْ
فَالخَالِـــــقُ العَظِـــــيمُ المُـــــبْدِعُ الكَـــــرِيمُ

قَـــــدْ خَلَـــــقَ الأَكْـــــوَانَا وَمَـــــــا أَرادَ كَانَـــــــا
فَكُـــــلُّ شَـــــيءٍ بِقَـــــدَرْ فِي المُبْـــــتَدَا والمُـــــسْتَقَرْ
وَإِنْ بَـــــدَا فِـــــيهِ ضَـــــرَرْ فَهُـــــو امـــــتِحَانٌ لِلبَـــــشَرْ
فَلْتَـــــصْبِرَنَّ يَـــــا فَتَـــــىٰ عَلَـــــىٰ الـــــبَلاءِ إِنْ أَتَـــــىٰ
فَكُـــــلُّ ضِـــــيْقٍ يَنْفَـــــرِجْ وَكُـــــلُّ صُـــــبْحٍ يَنْـــــبَلِجْ
وَقَـــــدْ تَهُـــــبُّ العَاصِـــــفَهْ قَـــــوِيَّةً وَنَاسِـــــفَهْ
وَبَعْـــــدَهَا أَمْطَـــــارُ لِخَيْـــــرِهَا إِدْرَارُ
فَقَـــــدْ تَكُـــــونُ الـــــنِّقْمَهْ جَالِـــــبَةٌ لِـــــنِعْمَهْ

❊ ❊ ❊

وَاعْلَـــــمْ بِـــــأَنَّ الفِتَـــــنَا مِـــــنْ رَبِّـــــنَا مُمْتَحَـــــنَا
فَخُـــــذْ وَصَـــــايَا جَامِعَـــــهْ دَانِـــــيَةً وَيَانِعَـــــهْ

❊ ❊ ❊

(٤) الحرص علىٰ طلب العلم.

تَـــــزَوَّدُوا بِـــــالعِلْمِ وَاتَّـــــزِرُوا بِـــــالحِلْمِ
فَمَـــــنْ يَكُـــــونُ عَالِمَـــــا وَلِلنُّـــــصُوصِ فَاهِمَـــــا
تَجِـــــدْهُ إِنْ خَطْـــــبٌ أَلَـــــمّ كَـــــشُعْلَةٍ فَـــــوقَ عَلَـــــمْ
تُنِيـــــرُ دَرْبَ الحَـــــائِـــــرِ وَتَهْـــــدِي كُـــــلَّ سَـــــائِرِ

فَـــإِنْ ظَفِـــرْتَ فِـــي الفِـــتَنْ بِمِـــــثْلِهِ فَكُـــــنْ كَمَـــــنْ

هَـــبَّتْ عَوَاصِـــفُ الـــشِّتَا فَـــــلاذ فِـــي كَهْـــفٍ وَذَا

تَجِـــدْهُ دَوْمًـــا سَـــالِمَا وَفِـــي الـــرَّزَايَا غَانِمَـــا

فَفَـــضْلُ أَهْـــلِ العِلـــمِ قَـــدْ حَـــارَ فِـــيهِ نَظْمِـــي

وَجِـــدُّوا فِـــي كُـــلِ عَمَـــلْ وَلا تَمِـــيلُوا لِلكَـــسَلْ

فَكُـــلُّ عَـــبْدٍ قَـــادِمُ إِلَـــىٰ الإِلَـــهِ نَـــادِمُ

مِـــنْ زَلَـــةٍ وَهَفْـــوَهْ أَوَ مُنْكَـــرٍ وَسَـــهْوَهْ

لَيُـــسْأَلَنَّ خَمْـــسَا جَهْـــرًا وَلَـــيسَ هَمْـــسَا

شَـــبَابُهُ فِـــيْمَا بَلِـــي وَعُمْـــرُهُ فِـــيمَا فَنِـــي

وَكَـــسْبُهُ وَالـــنَّفَقَهْ فِـــي أَيِّ شَـــيءٍ أَنْفَقَـــهْ

وَهَـــلْ أَقَـــامَ مَـــا عَلِـــمْ مَـــنْ يَعْمَلَـــنْ فَقَـــدْ سَـــلِمْ

فَـــالعِلْمُ مِـــنْ غَيْـــرِ عَمَـــلْ كَظَـــاعِنٍ قَـــدِ ارتَحَـــلْ

وَلَـــنَ يَعُـــودَ أَبَـــدَا مَـــا دُمْـــتَ لَـــمْ تَمْـــدُدْ يَـــدَا

* * *

وَالمُـــؤمِنُ التَّقِـــيُّ الخَـــالِصُ النَّقِـــيُّ

مُغْتَـــنِمٌ لِخَمْـــسِ قَـــبْلَ حُلُـــولِ خَمْـــسِ

شَـــبَابَه قَـــبْلَ الهَـــرَمْ وَصِـــحَّةً قَـــبْلَ الـــسَّقَمْ

وَمُـــــنْفِقًا فِـــــي اليُـــــسْرِ قَـــــبْلَ حُلُـــــولِ العُـــــسْرِ
وَمَـــــنْ يَكُـــــنْ مُغْتَـــــنِمَا فَـــــرَاغَهُ مَـــــا نَـــــدِمَا
وَمُكْثِـــــرًا مِـــــنْ عَمَـــــلِ قَـــــبْلَ حُلُـــــولِ الأَجَـــــلِ

❊ ❊ ❊

(٥) لزوم الدعاء عند النازلة:

إِذَا أَلَمَّـــــــتْ نَازِلَـــــــهْ وَلِلعُقُـــــــولِ بَازِلَـــــــهْ
وَحَـــــارَ فِـــــيْهَا العَقْـــــلُ وَمَـــــا اسْـــــتَبَانَ الـــــنَّقْلُ
فَـــــيَمِّمَنْ نَحْـــــوَ الـــــصَّمَدْ وَاســـــأَلْهُ عَـــــوْنًا وَمَـــــدَدْ
فَـــــإِنَّ لِلمَعْـــــبُودِ غَـــــوثًا بِـــــلا حُـــــدُودِ

❊ ❊ ❊

(٦) من أسباب زيادة الفتنة: أن يتصدر في النوازل من لم يُعرف بعلم راسخ.

(٧)الالتفاف حول العلماء الراسخين.

(٨)المجيء للعلماء لاستفتائهم لا لإفتائهم.

(٩) الطعن في العلماء عون للأعداء، وفي حبهم نصرة لهم.

إِنْ وَقَعَـــــتْ أَحْـــــدَاثُ وَسَاسَـــــهَا أَحْـــــدَاثُ
أَو جَاهِـــــلٌ لا يَتَّقِـــــي وَبِالأُمُـــــورِ لا يَعِـــــي
فَـــــاعْلَمْ بِـــــأَنَّ الأُمَّـــــهْ حَاقَـــــتْ بِهَـــــا مُلِمَّـــــهْ
فَاقْـــــصِدْ بُحُـــــورَ العِلْـــــمِ أُولِـــــي النُّهَـــــىٰ وَالفَهْـــــمِ

مَـــنْ كَابَـــدُوا الحَـــيَاةَ وَانْـــتَهَجُوا الثَّـــبَاتَا
عَلَـــىٰ الطَّـــرِيْقِ الأَقْـــوَمِ وَالمَـــنْهَجِ المُقَـــدَّمِ
مَـــنْ قَـــدْ عَلاهُـــمْ شَـــيْبُ وَانْـــزَاحَ عَـــنْهُمْ عَـــيْبُ

❊ ❊ ❊

يُهْـــدُونَكَ النَّـــصِيْحَهْ نَقِـــيَّةً صَـــحِيْحَهْ
فَالرُّشْـــدُ عِـــنْدَ العَـــالِمِ الوَاضِـــحِ المَعَـــالِمِ
فَـــارْكَنْ إِلَـــيْهِمْ واسْـــتَنِدْ وَانْهَـــلْ مِـــنَ العِلْـــمِ وَزِدْ
وَلَـــتَأْتِهِمْ مُسْتَفْـــسِرَا لا عَالِمًـــا أَوْ مُخْبِـــرَا
وَاحْفَـــظْ لأَهْـــلِ العِلْـــمِ مِـــنْ قَـــدْرِهِم مَـــا تَهْمِـــي
بِـــهِ سَـــحَائِبُ الـــنِّعَمْ فَخَيْـــرُهُمْ قَـــدِ انْـــتَظَمْ
وَالحُـــبُّ للأَثْـــبَاتِ نَـــصْرٌ عَلَـــىٰ العِـــدَاةِ
وَكُـــلُّ مَـــنْ تَرَبَّـــصَا بِالخَيْـــرِ شَـــرًّا وَعَـــصَىٰ
وَالطَّعْـــنُ فِـــي الكَـــرِيمِ كَالـــنَّارِ فِـــي الهَـــشِيمِ
فَـــلا تَـــذُمَّ عَالِمَـــا مَـــا عِـــشْتَ فِـــيْهَا سَـــالِمَا

❊ ❊ ❊

(١٠) الحذر من العجب:

وَاحْـــذَرْ مِـــنَ العُجْـــبِ فَمَـــا أَشَـــدَّهُ مِـــنَ العَمَـــىٰ

فَالعُجْـــــبُ دَاءٌ قَاتِـــــلُ عَـــــنِ الـــــسَّدَادِ عَـــــازِلُ
يُـــــذْهِبُ لُـــــبَّ العَاقِـــــل فِـــــي كُـــــلِّ أَمْـــــرٍ نَـــــازِلِ

❊ ❊ ❊

(١١) التحذير من اتِّباعِ هوىٰ النفسِ:

وَمَـــنْ يَكُـــنْ عَـــبْدَ الهَـــوَىٰ فَـــشَرَّ دَاءٍ قَـــدْ حَـــوَىٰ
مَـــا خَـــالَطَ القَلْـــبَ هَـــوَىٰ إِلاَّ كَـــشَامِخٍ هَـــوَىٰ
أَوْ مِـــثْلِ حَقْـــلٍ مَـــا ارتَـــوَىٰ وَزَهْـــرُهُ فِـــيهِ ذَوَىٰ

❊ ❊ ❊

(١٢) البعد عن الجدل العقيم والخصومة:

إِيَّـــاكَ وَالنَّمِـــيمَا وَالجَـــدَلَ العَقِـــيمَا
وَلا تَكُـــنْ خَـــصِيمَا مُـــشَاتِمَاً ذَمِـــيمَا
وَاحْـــذَرْ مِـــنَ اللَجَاجَـــهْ وَاقْـــذِفْهَا كَالمُجَاجَـــهْ
تُـــشَتِّتُ القُلُـــوبَا وَتُظْهِـــرُ العُـــيُوبَا
وَارْبَـــأ عَـــنِ الأَسَـــافِلِ بِحُـــسْنِ سَـــمْتٍ فَاضِـــل
فَـــسَيِّئُ الأَخـــلاقِ تَهْـــدِي إِلَـــىٰ الـــنِّفَاقِ
فَحُـــتَّهَا وَلا تَـــذَرْ كَحَـــتِّ أَورَاقِ الـــشَّجَرْ
وَلْتَـــسْكُنِ المَعَالِـــي وَكُـــلَّ صَـــرْحٍ عَالِـــي

❊ ❊ ❊

(١٣) الرفق بالمسلمين:

وَكُـــــنْ رَفِـــــيقًا لَيِّـــــنَا وَمُرْشِـــــدَاً مُبَيِّـــــنَا

فَالـــــرِّفْقُ بِالـــــشَّيءِ يَـــــزِينْ وَنَـــــزْعُهُ مِـــــنْهُ يَـــــشِينْ

❊ ❊ ❊

(١٤) الحذر من التعجل في إصدار الأحكام والآراء.

(١٥) الحق ضالة المؤمن يقبله من كل أحد.

(١٦) العاطفة من غير علم عاصفة.

لا تُطْلِـــــقِ الأَحْكَامَـــــا مُجَازِفًـــــا مِقْـــــدَامَا

بِـــــدُونِ مَـــــا رَوِيَّـــــهْ أَو رُؤيَـــــةٍ سَـــــوِيَّهْ

وَلاتَكُـــــنْ عَنِـــــيدَا لا تَقْـــــبَلُ الـــــسَّدِيدَا

وَلْتَطْلُـــــبَنَّ الحَقَّـــــا فِـــــيْمَا عَـــــنَا أَوْ دَقَّـــــا

وَخُـــــذْهُ مِمَّـــــنْ حَمَلَـــــهْ مَـــــا دَامَ صَـــــفْوًا بَذَلَـــــهْ

وَاحْـــــذَرْ فـــــإِنَّ العَاطِفَـــــهْ مِـــــنْ غَيْـــــرِ عِلْـــــمٍ عَاصِـــــفَهْ

تُـــــورِدُ كُـــــلَّ سَـــــالِكِ لِـــــسَاحَةِ المَهَالِـــــكِ

❊ ❊ ❊

(١٧) الحذر من الإرجاف بين الناس.

(١٨) الحذر من تصديق الإشاعات قبل التَّبيُّن:

إِيَّـــــاكَ وَالإِرْجَافَـــــا وَالـــــنُّذُرَ العِجَافَـــــا

فَـــــذَاكَ شَـــــرٌّ وَغَـــــرَرْ سَـــــالِكُهُ عَلَـــــىٰ خَطَـــــرْ
فَكُـــــنْ حَـــــصِيفًا عَـــــاقِلَا مُـــــسْتَوثِقًا وَسَـــــائِلَا
مَـــــا كُـــــلُّ مَـــــا يُـــــشَاعُ مِـــــنْ كِذْبَـــــةٍ يُـــــذَاعُ

❊ ❊ ❊

(١٩) مدح العالم عند بعضهم موقوف علىٰ موافقة العالم لرأيه:

وَلاتَكُـــــنْ بَطَّـــــالَا تُغَيِّـــــرُ المِكْـــــيَالَا
فَمَـــــنْ يَكُـــــونُ أَوْفَـــــىٰ لِمَـــــا تَـــــرَاهُ اسْـــــتَوْفَىٰ
مِـــــنَ المَـــــدِيحِ أَغْدَقَـــــهْ خَالِـــــصَهُ وَأَصْـــــدَقَهْ
مَـــــا دَامَ أَفْتَـــــىٰ وَانْبَـــــرَىٰ بِمَـــــا تَقُـــــولُ أَو تَـــــرَىٰ
وَكُـــــلُّ مَـــــنْ يُخَالِـــــفْ فَهُـــــوَ الذَّمِـــــيمُ الـــــتَّالِفْ
مِكْـــــيَالُكُمْ تُعِـــــدُّهُ فِـــــيْهِ الـــــشُّرُورُ ضِـــــدَّهُ
فَـــــلا تَكُـــــنْ كَـــــيَّالَا مَـــــعَ الهَـــــوَىٰ مَـــــيَّالَا
وَالـــــزَمْ سَـــــبِيلَ الرُّشْـــــدِ تَـــــرْقَ مَرَاقِـــــي المَجْـــــدِ

❊ ❊ ❊

(٢٠) حشد الأدلة لايلزم منه صحة القول.

(٢١) هناك فرق عظيم بين حفظ النصوص وفهمها:

وَلَـــيسَ كُـــلُّ مَـــنَ حَـــشَدْ أَدِلَّـــةً فَقَـــدْ رَشَـــدْ
وَالحِفْـــظُ لِلأَدِلَّـــهْ مِـــنْ غَيْـــرِ فَهْـــمٍ عِلَّـــهْ

فَالحَـــقُّ فِـــي فَهْـــمِ الخَبَـــرْ فَهْمًـــا صَـــحِيحًا مُعْتَبَـــرْ
فَمَـــنْ حَـــوَىٰ التَّنْـــزِيلاَ وَالفِقْـــهَ وَالتَّعْلِـــيلاَ
مَـــعْ فَهْـــمِ قَـــصْدِ الـــشَّارِعِ فَهْـــمَ اللبِـــيبِ الـــبَارِعِ
وَمُـــرْفِقًا بِالـــنَّاسِ فِـــي شِـــدَّةٍ وَبَـــاسِ
مُـــرَاعِيًا عِـــنْدَ النَظَـــرْ دَرْءَ الـــشُّرُورِ وَالخَطَـــرْ
وَجَلْـــبَ كُـــلِ صَـــالِحِ مِـــنْ أَيْـــسَرِ المَـــصَالِحِ
فَـــذَاكَ خَيْـــرُ بَـــاذِلِ عَـــنِ الـــصَّوابِ سَـــائِلِ
إِنْ خَالَـــفَ الحَـــقَّ فَقَـــدْ بِعِلْمِـــهِ قَـــدِ اجْـــتَهَدْ
وَحِيـــنَهَا بِـــلا مَـــلامْ أَدَّىٰ الحُقُـــوقَ وَاسْـــتَقَامْ

❊ ❊ ❊

(٢٢) الحذر من التوسع في شأن الرؤيا وتعليق مآلات الأمور بها:

وَالـــرُّؤيَا فِـــي المَـــنَامِ كَعَابِـــرِ الغَمَـــامِ
لا غَـــوثَ فِـــيهِ لِلـــبَلَدْ وَمَـــا عَلَـــيْهِ مُعْـــتَمَدْ
فَمَـــنْ يُعَلِّـــقْ أَمَلَـــهْ عَلَـــىٰ رُؤًى مُحْـــتَمَلَهْ
أَو يَـــرْبِطُ الأُمُـــورَا بِمَـــا يَـــرَىٰ دُهُـــورَا
فَـــذَاكَ ضَـــعْفٌ وَخَـــوَرْ وَمَـــسْلَكٌ فِـــيهِ ضَـــرَرْ
يَـــصْرِفُ صَـــاحِبَ الهِمَـــمْ عَـــنِ الوُصُـــولِ لِلقِمَـــمْ

فَـــــإِنْ رَأَىٰ الـــــدَّرَارِي تَكْـــــسِفُ فِـــــي المَـــــدَارِ
ثُـــــمَّ تُـــــضِيءُ أُخْـــــرَىٰ عَلَـــــىٰ الـــــشُّعُوبِ غَمْـــــرَا
يَقُـــــولُهَا مُفَـــــسِّرَا لِمَـــــا رَأَىٰ مُعَبِّـــــرَا
لِمَجْـــــدِنَا عِـــــزٌّ سَـــــلَفْ وَالنَّـــــصْرُ يَجْنِـــــيهِ الخَلَـــــفْ
تَـــــسْرِيْ رَكَائِـــــبُ الفَـــــرَجْ مِـــــنْ بَعْـــــدِ ذُلٍّ وَمَـــــرَجْ

❊ ❊ ❊

مَـــــنْ يَتْـــــبَعِ الأَحْلامَـــــا يُـــــضَيِّعِ الـــــزِّمَامَا
قَـــــدْ تَـــــرَكَ المَـــــسْبُوكَا وَعَانَـــــقَ الـــــشُّكُوكَا
فَجُلُّهَـــــا أَضْـــــغَاثُ وَمَـــــا بِهَـــــا غِـــــيَاثُ
يُـــــرِيْدُ نَـــــصْرًا وَشَـــــرَفْ مِـــــنْ غَيْـــــرِ سَـــــعْيٍ لِلهَـــــدَفْ
فَالنَّـــــصْرُ يَأتِـــــي بِالعَمَـــــلْ لا بِمَـــــنَامَاتِ المُقَـــــلْ
فَكُـــــنْ لَبِيـــــبًا حَازِمَـــــا بِكُـــــلِّ فَـــــضْلٍ قَائِمَـــــا

❊ ❊ ❊

(٢٣) المتابعة المستمرة لأحوال المسلمين لا تعطي الحق لصاحبها في إصدار الأحكام والفتوىٰ في النوازل التي تصيبهم وتركها للعلماء أولىٰ.

(٢٤) الفتيا ليست مشاعة لكل أحد.

(٢٥) الكف عن الخوض فيما ليس للعبد به علم:

وَمَـــــنْ يُـــــتَابِعِ الخَبَـــــرْ وَعَـــــارِفٌ بِمَـــــا اسْـــــتَتَرْ

مِـــنْ حَـــالِ كُـــلِّ بَـــائِسِ مِـــنْ أُمَّتِـــي وَيَـــائِسِ
وَحَـــالِ كُـــلِّ مَـــنْ ظُلِـــمْ فِـــي أَرْضِـــهِ وَمَـــنْ قُـــصِمْ
يَـــسُرُّهُ مَـــا سَـــرَّهُمْ يُبْكِـــيهِ مَـــا قَـــدْ ضَـــرَّهُمْ
فَهَـــذَا حَقًّـــا قَـــدْ صَـــدَقْ فِـــي حُـــبِّهِ وَمَـــا مَـــذَقْ
وَلَـــيْسَ هَـــذَا يَعْنِـــي أَنَّ لَـــهُ أَنْ يُفْتِـــي
فِـــي كُـــلِّ مَـــا أَصَـــابَهُمْ وَكُـــلِّ خَطْـــبٍ رَابَهُـــمْ
فَالفُتْـــيَا لَيْـــسَتْ مَـــرْكَبَا فَمَـــنْ أَرَادَهَـــا كَـــبَا
وَتَـــرْكُهَا لِلعَـــالِمِ أَوْلَـــىٰ مِـــنَ الـــتَّعَالُمِ

* * *

(٢٦) الحذر من الكَتَبَةِ المغْرِضِين:

وَانْظُـــرْ لِحَـــالِ الكَتَـــبَهْ مَـــشَارِبٌ مُـــسْتَعْجَبَهْ
فَكَاتِـــبٌ بَـــصِـــيـــرُ إِلَـــىٰ الهُـــدَىٰ يَـــسِـــيـــرُ
قَـــدْ جَـــنَّدَ الحُـــرُوفَا وَأَشْـــهَرَ الـــسُّيُوفَا
لِقَمْـــعِ كُـــلِّ فَاسِـــقِ وَسَـــاذِجٍ وَمَائِـــقِ
وَآخَـــرٌ ضَـــرِيرُ عَلَـــىٰ التُّقَـــىٰ يُغِيـــرُ
قَـــدْ مَـــزَّقَ العُهُـــودَا وَأَنْـــشَأَ الـــسُّدُودَا
فِـــي وَجْـــهِ كُـــلِّ فَاضِـــلِ وَمُخْلِـــصٍ مُنَاضِـــلِ

تَجِـــــدْهُ عِـــــنْدَ الـــــنَّازِلَهْ يَكْـــــتُبُ كُـــــلَّ مَائِلَـــــهْ
فَاحْـــــذَرْهُ وَاحْـــــذَرْ جَـــــرَبَهْ فَمَـــــنْ يُـــــصِبْهُ أَعْطَـــــبَهْ
وَاعْلَـــــمْ بِـــــأَنَّ الكَلِمَـــــهْ أَمَانَـــــةٌ مُـــــسْتَحْكِمَهْ
وَخَيْـــــرُهُمْ مَـــــنْ كَانَـــــا بَـــــيَانُهُ بُنْـــــيَانَا

❊ ❊ ❊

(٢٧) النصح للإمام بالرفق واللين والالتفاف حوله حال الفتن قوة للأمة علىٰ أعدائها:

لا تُظْهِـــــرِ المَـــعَايِـــــبَا والـــــسُّوءَ وَالمَثَالِـــــبَا
فَلَـــــيْسَ مِـــــنْ هَـــــدْيِ الأُوَلْ إِظْهَـــــارُ ثَلْـــــبٍ أَو سَـــــفَلْ
وَيَعْظُـــــمُ المَـــــلامُ إِنْ قُـــــدِحَ الإِمَـــــامُ
لِقَدْحِـــــهِ عَلانِـــــيَهْ مَـــــسَاوِئٌ فَمَـــــا هِـــــيَهْ
نُفُـــــورُهُ عَـــــنِ القَـــــبُولْ وَتَـــــرْكُهُ هَـــــدْيَ الرَّسُـــــولْ
وَكُـــــرْهُهُ للـــــصَّالِحِ مِـــــنَ العِـــــبَادِ النَّاصِـــــحِ
وَفِـــــيْهِ صَـــــدْعُ الأُمَّـــــهْ بِمَـــــا يَـــــزِيدُ الغُمَّـــــهْ
فَالنُّـــــصْحُ فِـــــي العَـــــشِيرِ ضَـــــرْبٌ مِـــــنَ التَـــــشْهِيرِ
وَهُـــــو عَلَـــــىٰ انْفِـــــرَادِ أَقْـــــرَبُ لانْقِـــــيَادِ
وَقَدْحُـــــهُ فِـــــي الغَيْـــــبَهْ يُـــــذْهِبُ كُـــــلَّ هَيْـــــبَهْ

فَيَسْتَطِيلُ الفَاجِرُ ... بِفِسْقِهِ يُجَاهِرُ
وَصَاحِبُ الأَهْوَاءِ ... يَضِجُّ بِالعُوَاءِ
وَتَفْسُدُ الأُمُورُ ... وَتَظْهَرُ الشُّرُورُ
وَيَطْمَعُ الأَعْدَاءُ ... وَتَكْثُرُ الأَدْوَاءُ
فَهَيْبَةُ الإِمَامِ ... تَقِي مِنَ الهَوَامِ
فَاهْجُرْ طَرِيقَ الغِيبَةْ ... وَلا تَكُنْ رَبِيبَهْ
لِكُلِّ فِكْرٍ فَاسِدِ ... مِنْ حَاقِدٍ أَو حَاسِدِ
فَمَا لِحَاسِدٍ قَبُولْ ... وَشَمْسُهُ نَحْوَ الأُفُولْ

* * *

(٢٨) في قيام الإمام بواجباته درء للفتن قبل وقوعها:

وَوَاجِبُ الإِمَامِ ... إِقَامَةُ النِّظَامِ
وَنَشْرُ هَذَا الدِّينِ ... وَالغَوْثُ لِلمِسْكِينِ
وَالرِّفْقُ بِالضَّعِيفِ ... رِفْقَ الأَبِ الحَصِيفِ
وَالأَمْنُ لِلْمَظْلُومِ ... مِنْ غَاشِمٍ ظَلُومِ
فَبَطْشُهُ مَهِيبُ ... وَخَيْرُهُ رَغِيبُ
وَلا يَعِزُّ عِنْدَهُ ... إِلا التَّقِيُّ وَحْدَهْ
لِحُكْمِهِ إِحْكَامُ ... وَرَأْيِهِ إِبْرَامُ

لِلخَيْـــــرِ خَيْـــــرُ قُـــــدْوَهْ وَشُـــــــعْلَةٌ وَجَـــــــذَوهْ
وَالعَـــــــدْلُ أُسُّ الحُكْـــــمِ وَهْـــــوَ نَقِـــــيْضُ الظُّلْـــــمِ
فَـــــالظُّلْمُ يَحْـــــبِسُ الـــــدِّيَمْ وَحَـــــيْثُ مَـــــا كَـــــانَ هَـــــدَمْ
إِقَامَـــــــــةٌ لِلعَـــــــــدْلِ تَعْـــــدِلُ كُـــــلَّ بَـــــذْلِ
فَمَـــــنْ يَكُـــــونُ عَـــــادِلَا بَـــــيْنَ الـــــوَرَىٰ وَبَـــــاذِلَا
فَإِنَّـــــــهُ مُعَـــــــانُ وَعِرْضُـــــــهُ مُـــــــصَانُ
وَكَـــــانَ مِـــــنْ خَيْـــــرِ الـــــوَرَىٰ مَـــــا لاحَ نَجْـــــمٌ أَو سَـــــرَىٰ

❊ ❊ ❊

(٢٩) المردُّ للكتاب والسنة حال الاختلاف ولا يكون اختلاف الرأي سببًا للفرقة:

وإِن تَـــــــنَازَعَ البَـــــــشَرْ فِـــــي رَأيِهِـــــمْ وَفِـــــي النَّظَـــــرْ
وَكَـــــانَ كُـــــلٌّ يَعْـــــتَقِدْ أَنَّ الـــــصَوَابَ لَـــــمْ يَحِـــــدْ
عَـــــنْ رَأيِـــــهِ وَمَـــــا رَأَىٰ كَأَنَّـــــــهُ وَمَـــــــا دَرَىٰ
أَنَّ الخِـــــــلافَ وَاسِـــــــعُ بَـــــيْنَ الأَنَـــــامِ شَاسِـــــعُ
فَـــــرَدُّهُ إِلَـــــىٰ الكِـــــتَابْ وَسُـــــنَّةٍ بِـــــلا ارْتِـــــيَابْ
وَلا يَكُـــــونُ الاخْـــــتِلافْ مَفْـــــسَدَةً لِلائْـــــتِـــــلَافْ
فَهَـــــذَا شَـــــرْعُ أَحْمَـــــدِ وَالمَـــــنْهَجُ المُحَمَّـــــدِي

❊ ❊ ❊

(٣٠) عدم الانشغال بالنازلة الآنِيَّةِ الحالَّةِ عن القضايا الأخرىٰ:

وَلا تَكُونُ النَّازِلَهْ ... لاهِيَةً وَشَاغِلَهْ
عَنِ الأُمُورِ كُلِّهَا ... دَقِيقِهَا وَجُلِّهَا
فَهَذَا مِنْ ضَعْفِ النَّظَرْ ... وَمَشْرَبٌ فِيهِ كَدَرْ
فَلَيْسَ فِعْلُ الجَاهِدِ ... إِقْفَالُ بَابٍ وَاحِدِ
وَتَرْكُ بَاقِي الثَّغْرِ ... صَيْدًا عَظِيمَ الوَفْرِ
لِكُلِّ سَهْمٍ غَادِرِ ... أَو طَعْنَةٍ مِنْ فَاجِرِ

❊ ❊ ❊

إِنَّ عَدُوَّ الأُمَّهْ ... يَسْعَىٰ بِكُلِّ هِمَّهْ
لِجَعْلِهَا رَهِينَهْ ... ذَلِيلَةً مَهِينَهْ
وَهُوَ لَهَا غَشُومُ ... فِي لُجَجٍ يَعُومُ
فَإِنْ فَهِمْتَ المَقْصِدَا ... وَرُمْتَ عَيْشًا سُؤْدَدَا
فَقُمْ أَيَا نَئُومُ ... فَالحَالُ لا يَدُومُ
وَاحْرِصْ هُدِيتَ الجَنَّهْ ... عَلَىٰ الهُدَىٰ وَالسُّنَّهْ
فَإِنَّهَا مَلاذُ ... وَبُلْغَةٌ وَزَادُ

❊ ❊ ❊

(٣١) لزوم الدعاء سبب في كشف البلاء.

(٣٢) الإكثار من العبادة في أوقات الفتن.

(٣٣) تذكير الناس ووعظهم وتبصيرهم عند النوازل.

(٣٤) الاعتبار بالنوازل السابقة.

(٣٥) مراجعة النفس وتقويمها.

وَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ حَزَنْ ... أَو أَطْبَقَتْ بَعْضُ المِحَنْ

وَعَزَّ فِيهَا الصَّبْرُ ... حَتَىٰ اسْتُطِيبَ القَبْرُ

فَارْفَعْ يَدَيْكَ عَلَّهَا ... تَنَالُ يَومًا سُؤْلَهَا

وَبُثَّ كُلَّ مَا بِكَا ... لِمَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَىٰ

شُدَّ لَهُ الرِّحَالَا ... وَجَرْجِرَنْ أَذْيَالَا

وَاغْتَرِفِ اغْتِرَافَا ... مِنْ فَضْلِهِ اعْتِرَافَا

فَعِنْدَهُ كَشْفُ الكُرَبْ ... وَالأَمْنُ مِنْ كُلِّ عَطَبْ

وَلْتُكْثِرَنَّ الطَّاعَهْ ... مِنْ سَاعَةٍ لِسَاعَهْ

فَهِيَ عَتَادُ مَنْ هَلَكْ ... وَكُلُّ سَالِكٍ سَلَكْ

وَذَكِّرِ الأَنَامَا ... فِي كُلِّ أَمْرٍ قَامَا

أَنَّ رُجُوعَ العَبْدِ ... لِرَبِّهِ سَيُجْدِي

فِي دَفْعِ كُلِّ غَائِلَهْ ... وَحِفْظِ كُلِّ نَائِلَهْ

وَانْظُرْ لِحَالِ مَنْ عَبَرْ ... هَلْ دَامَ صَفْوٌ أَو كَدَرْ

فَهَـــذِهِ الدُّنْـــيَّا غِيَـــرْ لَيْـــسَتْ لِحَـــيٍّ مُـــسْتَقَرْ
فَانْهَـــلْ دُرُوسًـــا وَاغْتَـــرِفْ مِـــنْ زَائِـــلٍ وَمُنْـــصَرِفْ
وَقَلِّـــبِ الطَّـــرْفَ وَقِـــفْ وُقُـــوفَ حَائِـــرٍ أَسِـــفْ
مُحَاسِـــبًا لِلـــنَّفْسِ عَلَـــىٰ قُـــصُورِ الأَمْـــسِ
وَرَمِّـــمِ الخَـــرَابَا وَكُـــلَّ صَـــفْوٍ شَـــابَا
فَالعُمْـــرُ لَـــيْسَ إِلَّا كَمُـــسْتَظِلٍّ ظِـــلَّا
يُوشِـــكُ أَنْ يَـــزُولاَ عَـــنْهُ وَأَنْ يَحُـــولَا

قبل الختام:

مَنْظُومَتِـــيْ وَصِـــيَّـــهْ سَـــلِيمَةُ الطَّـــوِيَّـــهْ
فَالْبَـــسْهَا كَـــالقِلادَهْ مُـــضِيْئَةً وَقَّـــادَهْ
أُهْـــدِيْهَا للـــشَّبَابِ الطَّالِـــبِ الـــثَّوَابِ
فَلـــيَأْخُذُوا بِمَـــا بِهَـــا وَيُنْـــشِبُوا الـــنَّابَ بِهَـــا
عُـــضُّوا عَلَـــيْهَا ضِرْسَـــا وَلا تَخَافُـــوا بَخْـــسَا
فَقَـــدْ خَلَعْـــتُ غِمْـــدَا وَمَـــا ادَّخَـــرْتُ جَهْـــدَا
فِـــي ضَـــرْبِ هَـــامِ الفُـــرْقَةِ وَسَـــدِّ كُـــلِّ شُـــقَّةِ
فَـــإِنْ بَـــدَا فِـــيهَا خَلَـــلْ أَو اعْـــوِجَاجٌ أَو زَلَـــلْ
فَـــسَدِّدِ المَقَالَـــهْ فَالنُّـــصْحُ خَيْـــرُ قَالَـــهْ

جَعَلْـــــتُهَا مَعَالِمَـــــا عَلَـــىٰ الطَّـــرِيقِ دَائِمَـــا

أَخَـــذْتُ رَسْـــمَ المَعْلَـــمِ عَـــنْ عَـــالِمٍ فَلْـــتَفْهَمِ

عَـــنْ شَـــيْخِنَا العَلَّامَـــهْ عَـــبْدَ العَزِيْـــزِ الـــشَّامَهْ

وَأَقْـــصِدُ الـــسَّدْحَانَا مُـــسَدَّداً مُعَانَـــا

النَّاصِـــحَ المُعَلِّمَـــا مَـــنْ لا يُـــرِيدُ دِرْهَمَـــا

مِـــنَ النَّعِـــيمِ الـــزَّائِلِ أَو مُغْـــدَقِ الـــنَّوَائِلِ

يُـــرِيدُ أَعْلَـــىٰ الجَـــنَّهْ مِـــنْ رَبِّـــهِ ذِي المِـــنَّهْ

فَاجْمَعْـــنَا يَـــا رَبِّ بِهَـــا وَلْتَـــرْضَ وَارْضِـــنَا بِهَـــا

وَكُـــلَّ صَـــحْبٍ صَـــالِحِ عَلَـــىٰ الـــدَّوَامِ نَاصِـــحِ

كَمِـــثْلِ الـــشَّيْخِ الغَـــازِي عَـــبْدِ العَزِيْـــزِ الـــبَازِيْ

وَابْـــنَ عُثَيْمِـــينَ الَّـــذِي بِالـــشَّرْعِ خَيْـــرُ مُقْـــتَدِي

وَإِنَّنِـــي مُحِـــبٌّ لِـــنَهْجِهِمْ فَالحُـــبُّ

يُوْصِـــلُ كُـــلَّ حِـــبِّ وَسَـــائِرٍ فِـــي الـــدَّرْبِ

إِلَـــىٰ جِـــنَانٍ وَنَهَـــرْ يَحَـــارُ فِـــيْهَا ذُو الفِكَـــرْ

وَرَوضَـــةٍ وَجَوْهَـــرِ وَشَـــرْبَةٍ مِـــنْ كَوثَـــرِ

وَالـــزَّوجُ حُـــورٌ عِـــينُ فَـــازَ بِهَـــا قَمِـــينُ

فَجَـــنَّةُ الـــرَّحِيمِ دَائِمَـــةُ النَّعِـــيمِ

فَكُنْ لَهَا مُشَمِّرَا ... فَرَابِحٌ مَنِ اشْتَرَىٰ
وَاقْرَأ كِتَابَ اللهِ ... تَفَكرًا لا سَاهِي
تَجِدْ وُعُودًا جَمَّهْ ... تُزِيلُ عَنْكَ الغُمَّهْ
وَالخَاسِرُ المَغْبُونُ ... مَنْ دَمْعُهُ هَتُونُ
فِي يَومِ لا يَنْفَعُهُ ... دَمْعٌ وَلا يَمْنَعُهُ
فَكُنْ لَبِيبًا عَاقِلَا ... وَحَصِّنِ المَعَاقِلَا
بِدَمْعَةٍ وَقْتَ السَّحَرْ ... مُرَتِّلًا بَعْضَ السُّوَرْ
وَسَابِقًا لِلخَيْرِ ... سَبْقَ فَتِيِّ الطَّيْرِ

❊ ❊ ❊

الخاتمة:

وَفِي الخِتَامِ أَرْجُو ... مُبْتَهِلًا وَأَدْعُو
مِنْ رَبِّنَا تَعَالَىٰ ... أَنْ يُعْظِمَ النَّوَالَا
عَلَىٰ انْشِغَالِ البَالِ ... الأَيَّامَ وَاللَّيَالِي
فِي سَبْكِ هَذَا النَّظْمِ ... عَلَىٰ قَلِيلِ عِلْمِي
أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهْ ... وَكُلَّ حِينٍ أَذْكُرُهْ
أَسْأَلُهُ مُلِحَّا ... والدَّمْعُ مِنِّيْ سَحَّا
أَنْ يَعْفُوَ التَّقْصِيرَا ... وَالزَّلَلَ الكَثِيرَا

وَأُلْبِسَنَّ التَّاجَا مَقَالَتِي الخِدَاجَا
بِأَعْطَرِ السَّلامِ عَلَىٰ النَّبِي الإِمَامِ
مَا اسْتُعْذِبَ الزُّلالُ أَو طَلَعَ الهِلالُ
وَآخِرُ المَقَامِ حَمْدًا عَلَىٰ الإِتْمَامِ

❊ ❊ ❊

تَمَّتْ بِفَضْلِ اللهِ مَنْظُومَةُ
(مَعَالِم فِي أَوقَاتِ الفِتَنِ وَالنَّوَازِلِ)
أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِعَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا
١٤٢٧هـ[1]

❊ ❊ ❊

(١) للتواصل بالرسائل النَّصية (sms) علىٰ الرقم: (٠٠٩٦٦٥٤٤٦٠٣٤٣٠).
أو البريد الكتروني: (Abdullah١٤٣٠٢٠٠٩@hotmail.com).

الفهرس

فهـرس الموضوعـات

تقديم الشيخ صالح الفوزان..... ٥
تقديم الشيخ عبد الله الركبان..... ٧
مقدمة معالم في أوقات الفتن والنوازل..... ٩
* المَعْلَم (١): لزوم الدعاء..... ١٧
* المَعْلَم (٢): كل أمر بقدر..... ١٨
* المَعْلَم (٣): مقادير الله لا تكون إلا لحكمة..... ١٨
* المَعْلَم (٤): في تقدير الله خير ولو كان مكروهًا في نظر كثير من الناس..... ١٩
* المَعْلَم (٥): الحذر من تزكية النفس..... ١٩
* المَعْلَم (٦): التأني وعدم التعجل في إطلاق الأحكام..... ٢٠
* المَعْلَم (٧): الحذر من الظنون السيئة..... ٢٠
* المَعْلَم (٨): وجوب الإمساك والكف عن الخوض فيما ليس للعبد به علم..... ٢١
* المَعْلَم (٩): التعويل على العلماء الراسخين..... ٢٢
* المَعْلَم (١٠): قبول الحق من كل أحد ولو كان بعيدًا بغيضًا، ورد الباطل على كل أحد ولو كان حبيبًا قريبًا..... ٢٣
* المَعْلَم (١١): العواطف بلا علم تنقلب عواصف..... ٢٤

* المَعْلَم (١٢): المجيء للعلماء لاستفتائهم لا لإفتائهم ٢٦
* المَعْلَم (١٣): التماس الأعذار لأناس دون العلماء بينما اللوم والعتب على العلماء ٢٧
* المَعْلَم (١٤): تحميل العلماء لكل خطأ يقع ٢٧
* المَعْلَم (١٥): الطعن في العلماء عون لأعدائهم في الداخل والخارج ٢٨
* المَعْلَم (١٦): مدح العالم عند بعضهم موقوف على موافقة فتواه لما يريد ذلك المادح ٣٠
* المَعْلَم (١٧): الفتيا ليست مشاعة لكل أحد ٣١
* المَعْلَم (١٨): من أسباب زيادة الفتنة أن يتصدر من لم يعرف بعلم ٣١
* المَعْلَم (١٩): حشد الأدلة لا يلزم منه صحة القول ٣٢
* المَعْلَم (٢٠): الحذر من الجدال العقيم مع المخالف ٣٣
* المَعْلَم (٢١): الحذر من استحسان أمور قبل سؤال العلماء عنها ٣٣
* المَعْلَم (٢٢): الحذر من التوسع في شأن الرؤيا ٣٦
* المَعْلَم (٢٣): الحذر من رواية الأحاديث المكذوبة ٣٧
* المَعْلَم (٢٤): الحذر من العجب ٣٨
* المَعْلَم (٢٥): الحذر من الغفلة عن الأعمال الصالحة في أوقات الفتن ٣٩
* المَعْلَم (٢٦): الحذر من الإيغال في التفاؤل ٤٠
* المَعْلَم (٢٧): مراعاة حال المسلمين في أثناء الضعف والقوة ٤١
* المَعْلَم (٢٨): ليس كل من تحمس لقول يكون موافقا للحق ٤٦
* المَعْلَم (٢٩): الفرق بين حفظ النصوص وفهمها ٤٦
* المَعْلَم (٣٠): عدم الجزم بتنزيل النصوص الشرعية على النازلة ٤٧

* الـمَعْلَم (٣١): عدم الانشغال عن القضايا الأخرىٰ بدعوىٰ الاشتغال بالنازلة الآنية ٤٨
* الـمَعْلَم (٣٢): الحرص علىٰ العبادة في أوقات الفتن ٤٩
* الـمَعْلَم (٣٣): الحذر من الكتبة المغرضين..... ٤٩
* الـمَعْلَم (٣٤): الحذر من الإرجاف بين الناس..... ٥٠
* الـمَعْلَم (٣٥): أوقات النوازل من أحسن الأوقات لتذكير الناس ٥١
* الـمَعْلَم (٣٦): دعوة غير المسلمين للإسلام..... ٥٢
* الـمَعْلَم (٣٧): الحذر من تصديق الإشاعات ٥٤
* الـمَعْلَم (٣٨): الحذر من أولئك المتصدرين المتعجلين في إصدار الأحكام والآراء ٥٦
* الـمَعْلَم (٣٩): لا يلزم ممن عُرِف بمتابعته المستمرة لأحوال المسلمين أن يتولىٰ إصدار الأحكام الشرعية..... ٥٧
* الـمَعْلَم (٤٠): الدعاء من أسباب كشف البلاء..... ٥٨
* الـمَعْلَم (٤١): إعادة النظر في أقوال وتوقعات صدرت بعجلة وتسرع ٥٩
* الـمَعْلَم (٤٢): الاعتبار والنظر في النوازل السابقة ٦٠
* الـمَعْلَم (٤٣): مراجعة العبد نفسه..... ٦١
خاتمة المعالم ٦٢
منظومة معالم في أوقات الفتن والنوازل ٦٩
فهرس الموضوعات..... ٩٩